،دكتور أوغست كونكل، سجلات، الجلسة 21
زوال الهيكل

جوس كونكل وتيد هيلدبراندت 2024 ©

.هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام .هذه هي الجلسة 21، زوال الهيكل

وانتهينا بقصة ملكين كان حكمهما مهددا للغاية بسبب خيانتهما لله وإصرارهما على إدارة مملكتهما كما لو كانا .على عرشهما بدلا من أن يكونا على عرش الله كما يرى المؤرخ

وما يلي الآن هو حكم عزيا .ولوضع هذا في منظور تاريخي وسياسي، فإننا في بداية القرن الثامن .كان لعزيا حكم .طويل جدًا طوال النصف الأول من القرن الثامن

إنه وقت مزدهر للغاية سياسيا واقتصاديا .لذلك، إذا عدنا إلى سفر الملوك، ما نجده هو أن يربعام الثاني هو ملك في الشمال وأن الشمال، إسرائيل، في هذا الوقت، يكتسب نفوذًا سياسيًا وقوة لم يسبق لها مثيل .منذ زمن سليمان .تمتد حدود إسرائيل الموصوفة في الملوك في عهد يربعام الثاني إلى منطقة أرم صوبة وصولاً إلى .البحر الأحمر كما كانت في السابق

،إذًا، كانت هذه في الشمال، وفي إسرائيل بشكل خاص، أوقاتًا منحلة جدًا، وهنا لدينا أحكام النبي عاموس .خاصة الإشارة إلى فساد القادة والطريقة التي كانوا يسحقون بها رؤوس الفقراء في العالم .الغبار وما إلى ذلك

والآن، كان عزيا، الذي حكم في نفس الوقت، مستفيدًا حقًا من هذه الثروات السياسية، والتي جاءت إلى حد كبير لأن الآشوريين كانوا لا يزالون في فترة الزوال .لقد تم صد الآراميين تحت قوة يربعام، الذي أعاد بناء .الجيش بعد زمن ياهو وحملاته التطهيرية الرهيبة

.وهكذا كان عزيا هو المستفيد من ذلك إلى حد ما .ومع ذلك، فإن نهاية حكم عزيا تتميز حقًا بزوال الهيكل لذا بقدر ما تبدأ هذه الفترة الزمنية بطريقة مزدهرة للغاية، فإنها تنتهي بطريقة كارثية للغاية فيما يتعلق .بالهيكل

نبدأ إذن بالملك المعروف باسم عزيا، والذي يُعرف أيضًا في مكان آخر باسم عزريا .ينقسم عهد عزيا إلى فترتين متميزتين للغاية .هناك فترة الإنجازات العسكرية والاقتصادية العظيمة، والتوسع في الأراضي .الفلسطينية، وتطوير التحصينات، والتطورات الزراعية

،وكان عزيا من أشد المؤيدين لكل هذه الأمور .وهذا بالطبع يتوافق مع ما كان يحدث أيضًا مع جاره الأهم .يربعام الثاني، في الشمال .لذلك، كان لدى عزيا الكثير من الحرية لمتابعة كل هذه الإنجازات

ومع ذلك، فإن عهد عزيا لم ينته بشكل جيد .ويخبرنا سفر الأحداث عن حادثة مع عزيا، لا نعرف عنها إلا .منه، حيث حاول اغتصاب سلطة الكاهن .والآن، في الهيكل وفي يهوذا، هذا ليس بالأمر الهين

وبالعودة إلى التوراة، هناك انفصال بين الملك والكاهن .وهذا ما تم شرحه بالتفصيل في رسالة العبرانيين .كيف أصبح يسوع ملكاً وكاهناً في حين أن دور الملك والكاهن، بحسب التوراة، منفصلان دائماً؟ حسنًا، يقوم كاتب الرسالة إلى العبرانيين بتفسيره الخاص لسفر التكوين ليشرح كيف، في شخص يسوع، تم الجمع بين هاتين .الوظيفتين معًا بحيث يكون يسوع ملكًا وكاهنًا في نفس الوقت

إن ما يميز هذا الأمر في زمن يهوذا وفي زمن الهيكل هو الطريقة التي يختلف بها عن كل الأمم الأخرى .وفي جميع الأمم الأخرى المحيطة، الملك هو الكاهن والملك هو الذي يتحكم في جميع أنشطة المعبد .لكن في إسرائيل، لم يكن الأمر كذلك.

وكما يوضح سفر التثنية بوضوح، كان على الملك في إسرائيل أن يحصل على نسخة من هذه التوراة .وكان عليه أن يكون لديه نسخة من هذه التعليمات إلى جانبه .وكان عليه أن يتبع هذه التعليمات وكان عليه أن يقود شعبه في اتباع هذه التعليمات.

ولم يكن الملك ملكاً في حد ذاته .وكان ملكاً تحت وحي ملك الملوك .لقد كان ملكًا تحت سلطان الله، وبالتالي كان خاضعًا للعهد وخاضعًا لمتطلبات الله الإلهية، مثله مثل كل الناس الآخرين.

وهذا كان دوره وتلك كانت وظيفته .وكانت وظيفة الكاهن مختلفة تمامًا في تنفيذ هذا العهد تجاه الله .وهكذا، أُعطي للكهنة دورهم الخاص في سفر التثنية بشكل واضح جدًا.

وبالطبع، في سفر العدد واللاويين، نرى هذا بوضوح حيث أن الكهنة من نسل هارون، في حين أن الملك ليس من نسل هارون أبدًا ،.لذلك، كان هذا الانفصال في شعب إسرائيل وسيلة للتوضيح دائمًا أنهم تابعون للرب وهو الذي أعطاهم العهد والذي عين عهده لينفذه الملك بصفة واحدة، ولكن تمثيل الرب كملك، والتمثيل من خلال الهيكل وجميع طقوسه وكل شيء آخر، كان يجب أن يقوم به الكاهن .ولا ينبغي لأي شخص آخر أن ينتهك أدوار الكاهن، لأنه بهذا المعنى كان مقدسًا.

أي أنهم استمدوا من الله تسمية خاصة كمكانة تمكنهم من دخول المكان المقدس في الهيكل .ومرة في السنة يرش الدم على الكفودات ، التابوت في قدس الأقداس الذي يمثل الله .هذه هي تسميتهم، ولهذا السبب يُطلق عليهم اسم قديسين بطريقة لا يكون فيها الملك والشعب مقدسين.

الآن، هناك طريقة أخرى للنظر إلى الأمر عندما نصل إلى العهد في سفر الخروج .كل الناس في خروج 20 منفصلون عن الله وهم مقدسون، وكل أمم إسرائيل يمثلون الله .لذلك، هناك هذا الاحترام الذي يكون فيه كل إسرائيلي مقدسًا.

ولكن في وظيفة الليتورجيا، هناك المزيد من الفروق، وهم اللاويون فقط، والكهنة فقط كجزء من اللاويين هم الذين لديهم هذا التميز في كونهم مؤهلين لتنفيذ الطقوس في الهيكل، والتي تمثل القداسة في حضرة الله. لذلك، قد لا يبدو أمرًا مهمًا أن يحاول عزيا، الملك، تقديم البخور على المذبح الذي كان يقف مباشرة أمام قدس الأقداس .ولكنه كان انتهاكًا كاملاً للعهد وانتهاكًا كاملاً للهياكل التي كان من المفترض أن تمثل العهد، وعلى وجه الخصوص، الهياكل التي كان من المفترض أن تمثل الهيكل ووظيفته.

وبالتالي، كانت هذه خطيئة خطيرة جدًا ارتكبها عزيا .وكانت النتيجة أنه أصيب بالجذام .الآن، يمكن لأولئك منا الذين يعيشون في أيام كوفيد أن يفهموا القليل عن مسألة العزلة برمتها.

لا يوجد شيء يخيف معظمنا أكثر من أن يقال لنا إن علينا العزل لمدة 14 يومًا ولا يمكننا التفاعل اجتماعيًا مع أي شخص آخر لمدة 14 يومًا .هذا هو عالمنا هنا في كندا على الأقل الآن .وهكذا، فإننا نعمل دائمًا مع هذا التهديد بالعزلة والذي لا يعني تمامًا أننا في السجن.

نحن أحرار بمعنى معين، ولكننا أحرار بمعنى محدود للغاية حيث لا يمكننا الحصول على أنواع معينة من الاتصال، ولدينا قيود على أي مكان يمكننا الذهاب إليه وتلك الأنواع من الأشياء .حسنًا، هذا ما كان صحيحًا

بالنسبة للأبرص في العصور القديمة، إلا إذا لم يُشفى الأبرص من الجذام، وهو مرض جلدي من نوع ما .لم .يكن مرض هانسن، ولكن الجذام كانوا في نفس الفئة مما نسميه اليوم العزلة في زمن كوفيد

.لذلك، لم يعد عزيا قادراً على القيام بواجباته الملكية كملك لأن عقابه لانتهاكه حقوق الكاهن جعله أبرص .هذه هي القصة الحزينة لنهاية عزيا .وخلف عزيا ابنه يوثام

والآن، إذا نظرنا إلى حكم يوثام من منظور تاريخي، فإن أيام يوثام هي النصف الثاني من القرن الثامن .مات عزيا .حوالي عام 840 .وقد تحدث عزيا كثيرًا عن هذا الأمر

في سنة وفاة عزيا الملك رأيت الرب عاليا ومرتفعا .الآن، كان هذا إعلانًا مهمًا جدًا لعزيا لأنه في الواقع، عندما مات عزيا، كان الانحطاط قد بدأ بالفعل يحدث في الشمال، حيث، بعد حكم يربعام الثاني، كانت هناك اغتيالات متكررة وقواعد متنافسة بين الملوك الأخيرين لفقح ورصين وفقح وغيرهم .كانت الأوقات السياسية ،غير مؤكدة للغاية، وجزئيًا، كانت الأوقات السياسية غير مؤكدة للغاية لأن تغلث فلاسر، الإمبراطور الآشوري لم يكن الآن يزيح الآراميين أو سوريا إلى الشمال فحسب، بل كان يقترب أكثر فأكثر من إسرائيل، و وكان هذا .يشكل ضغطًا كبيرًا على إسرائيل وعلى ملوكها

،لذلك، عندما مات عزيا عام 740، كان لا بد من تذكير إشعياء من هو الملك، الرب العالي والمرتفع .حسنًا بعد وقت قصير من هذا الوقت جاء يوثام ليملك .إذا حللنا هذا ترتيبًا زمنيًا، لكان يوثام قد تداخل لفترة طويلة .جدًا في الحكم مع والده عزيا

الآن، هذا منطقي تمامًا لأنه إذا كان عزيا أبرص وكان في الأساس في عزلة، كان لا بد من شخص آخر أن يملك ،بدلاً منه .لذلك، كان لا يزال هو الملك، ولكن كان هناك شخص آخر يملك بدلاً منه، وهو ابنه يوثام .الآن .جوثام، كما ورد هنا في صحيفة المؤرخ، حصل بالفعل على تقييم إيجابي تمامًا

وهو مثل أبوه عزيا .انظر، في بداية مُلكه، كان عزيا هو الذي جعل يهوذا مزدهرة، وجعل الهيكل مكانًا للعبادة وأولوية .لكنها كانت أوقاتًا مضطربة للغاية، ومن الناحية السياسية، كان يوثام لا يزال قادرًا على الحصول على .قدر معين من السيطرة في شرق الأردن، وهو ما يتحدث عنه المؤرخ

لذا فإن يوثام، بصفته خليفة عزيا، بالنسبة للمؤرخ، لديه تقييم إيجابي، وهو عكس خليفته آحاز .آحاز هو الملك الذي سيحكم يهوذا عندما تدخل نهاية إسرائيل حيز التنفيذ .بعد تغلث فلاسر أصبح شلمنصر ،الخامس، ثم سرجون الثاني، وبشكل أساسي، كما هو موصوف في إشعياء الإصحاحات 8 و 9، أو 7 إلى 9 .تحولت إسرائيل إلى ولايات آشورية، إلى منطقة البحر، إلى الجليل، وإلى أراضي الأمم

وهكذا لم تعد إسرائيل مستقلة .بالطبع، في عام 722، جاءت هزيمة السامرة، ونهاية كل حكم، ونهاية حكم .هوشع، والسبي .كل هذا يحدث في الملوك الثاني 16 والملوك الثاني 17

لا يشير المؤرخ إلى ما يحدث في إسرائيل في الشمال، على الرغم من أن روايته توضح تمامًا أن آحاز، خليفة يوثام، متأثر جدًا بكل هذه الأحداث .لذلك فإن سقوط إسرائيل وسيطرة الآشوريين أدى إلى إحياء عبادة .البعل .ويُشار إلى آحاز بأنه أحد هؤلاء الملوك الذين عبروا أولاده في النار

وقد تم تصوير هذا أحيانًا على أنه تضحية بالأطفال من أجل أن يكون مفيدًا للملك .ولا يعني ذلك أن هذا ربما لم يحدث، كما نقرأ عن ملك موآب، على سبيل المثال، ولكن التحقيق الدقيق في كل هذه الإشارات إلى . تمرير طفل في النار هو بمثابة مراسم دفن للرضيع الذي مات .في طقوس يشار إليها بالعبرية باسم توفيت . إذن، هذا إهداء للآلهة الأخرى حيث يتم حرق جسد هذا الطفل في توفيت

إنها ليست تضحية بأطفال في حد ذاتها، ولكنها مراسم تكريس يتم فيها التكريس لآلهة أخرى من المفترض أن تساعدهم .لذا، فقد كان آحاز منخرطًا بالفعل في التوفيق بين المعتقدات بطريقة جدية للغاية .ولكن الأمر .الأبرز، كما نعلم من سفر إشعياء، هو أن آحاز كان في صراع مع جاريه في الشمال

بادئ ذي بدء، فقح في إسرائيل، ثم رزين في سوريا .وبالطبع، كما نرى في سفر إشعياء، كان فقح ورصين يحاولان مقاومة التعديات المتزايدة للجيوش الآشورية .ولذلك كانوا يحاولون تشكيل تحالف لمقاومة هذه .الجيوش الآشورية، ولم يرغب آحاز في الانضمام إلى هذا التحالف

وطبعاً ما فعله آحاز بدلاً من الانضمام إلى تحالف رصين وفقح هو الاستعانة بالأشوريين للحفاظ على استقلاله .قد لا يبدو ذلك بمثابة خطوة ذكية للغاية، وهي في الحقيقة لم تكن خطوة ذكية للغاية لأن الآشوريين لم يكن لديهم أي نية للتوقف عن الاستيلاء على سوريا وإسرائيل .ومن الواضح أن يهوذا هو التالي .في قائمتهم، كما سنكتشف في قصة حزقيا، خليفة آحاز

ولكن على أية حال، كان هذا هو التكتيك المأساوي والرهيب الذي اتبعه آحاز، والذي تلقى بسببه في أخبار الأيام توبيخًا شديدًا من عوديد النبي .إن نبوءة عوديد هذه هي اعتراف بحقيقة أن إسرائيل تقع الآن في أيدي ،القوة الآشورية وأنهم بحاجة إلى الاعتراف بهم كأخوة .فمجرد سقوطهم في أيدي الآشوريين لا يعني أنهم .بطريقة أو بأخرى، لم يعودوا جزءًا من إسرائيل

هذه هي رسالة عوديد .وبالطبع سبق أن ذكرنا أن محاولة آحاز التحالف مع الآشوريين باءت بالفشل تماماً .وكانت كارثة .لذا، نحن الآن عند نقطة زمنية حيث هناك حقبة جديدة تمامًا للمعبد، وبداية جديدة تمامًا

سنرى أنه في سفر أخبار الأيام، أصبح حزقيا الآن سليمان الثاني، لأن لديه فرصة جديدة تمامًا ليكون حقًا ،الشخص الذي يمثل كل إسرائيل .ربما يكون الإسرائيليون قد ذهبوا إلى السبي، وقد استولى عليهم الآشوريون .وتم ترحيل بعضهم .لكن هذا لا يمنعهم من أن يكونوا جزءًا من إسرائيل بأكملها

يصبح هذا هو محور اهتمام المؤرخ في وصف مهمة حزقيا .وصل الهيكل إلى مستوى منخفض في ظل حكم .آحاز، ولكن مع اختفاء الشمال كأمة وكقوة، كانت هناك فرصة أخرى للعبادة والالتفاف حول الهيكل

.هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام .هذه هي الجلسة 21، زوال الهيكل